من السبت إلى السبت

على هامش زيارة الرئيس لألمانيا!

■ يوم السبت الماضي قال لي بعض القراء لقد كان الحديث الأخ رئيس الجمهورية أثراً بالغاً، فقد تحدث في زيارته لألمانيا والفاتيكان عن أهم القضايا المتعلقة بعلاقات الاسلام مع الأديان الأخرى فقد أكد لهم بأن الاسلام لم يأت ضد أحد وإنما جاء ليهدي البشرية الى الطريق الصحيح، فالاسلام هو رسالة خير وسلام و محبة، ونحن المسلمون نعترف بكل الأديان وقد أمرنا الاسلام بذلك وجعل من شروط الإيمان: الإيمان بالله ورسله وكتبه فديننا دين عدل ومساواة فاذا كنا نؤمن بالأنبياء من عهد ابراهيم الخليل الى عهد موسى وعيسى وجميع الأنبياء بدون استثناء الى آخر ماجاء في أحاديث الرئيس فلماذا لم تكتبوا عن ذلك نظراً لأهميته فقلت لهم: صحيح فقد كان الأخ الرئيس صريحاً وواضحاً عندما تحدث عن الاسلام ولكن ينبغي على الأخوة المرافقين من الإعلاميين أن يتناولوا ذلك بالتحليل والتعليق..

خاصة وأنهم قد شاهدوا فعاليات الزيارة عن قرب.. ولذلك فان من واجب الاعلاميين جميعاً أن يشرحوا للناس أهم النقاط التي تناولها الأخ الرئيس في أحاديثه، أكان على مستوى مايتعلق بالتحرك اليمني على الصعيدين العربي والدولي أو فيما يتعلق بتطوير علاقات اليمن السياسية والاقتصادية مع كافة دول العالم، ذلك أن اليمن لم تعد في عزلة في محيطها المحلي بل أصبح لها ثقلاً عربياً ودولياً حيث أثبتت وجودها بفضل السياسة المرنة التي تنهجها في ظل التحولات الكبيرة التي طرأت على العالم خلال السنوات العشر الماضية... وهذا ما أكده الأخ الرئيس في أحاديثه وأكدته الزيارة في المباحثات التي أجراها مع المسؤولين.

أحمد اسماعيل الأكوع

في الملابس

قال الله تعالى:« وأما بنعمة ربك فحدّث» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :« إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».. وقال أيضاً:«تعمموا تزدادوا جمالاً» وقيل المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة، وقيل أيضاً: البس البياض والسواد فان الدهر هكذا بياض نهار وسواد ليل وقال أحد الحكماء لابنه: إياك أن تلبس مايديم الملك نظره اليك به وأعلم ان الوشي لايلبسه إلا الأحمق أو ملك وعليك بالبياض..

في المزاح

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:«المزاح استدراج من الشيطان واختلاع من الهوى» وقال بعض الحكماء: تجنب سوء المزاح ونكد الهزل فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا إلا بعد غم، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ولايقول إلا حقاً فمن مزحه صلى الله عليه وآله وسلم أنه جاءه رجل فقال: يارسول الله احملني على جمل فقال عليه الصلاة والسلام: لا أحملك إلا على ولد الناقة فقال الرجل: رسول الله لايطيقني فقال له الناس: ويحك وهل الجمل إلا ولد الناقة.. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامرأة من الأنصار: الحقي زوجك ففي عينيه بياض فسعت الى زوجها مرعوبة فقال لها: مادهاك؟ قالت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي: ان في عينيك بياض فقال: نعم والله وسواداً..

المجالس المحلية

لاشك أن الدور الذي لعبته وزارة الإدارة المحلية برئاسة الأستاذ/صادق أمين أبوراس كان دوراً كبيراً ومشهوراً ذلك أن ميلاد قانون السلطة المحلية عام ٢٠٠٠م ثم انتخاب أعضاء المجالس المحلية وعقد المؤتمر صباح اليوم السبت كلها تعد خطوات ايجابية على طريق تأسيس سلطة محلية ديمقراطية وتعميق اللامركزية في نفوس أبناء الشعب الذين تعودوا على الاتصال بمن هم في السلطة المركزية فقط.. فالاستاذ/صادق أمين أبوراس ممن حنكتهم التجارب والخبرة الطويلة منذ أن كان أميناً عاماً للتعاونيات ولديه سعة البال في التعامل مع قضايا المواطنين وقد عرفته منذ مدة طويلة وأنه لايزال هو ذلك الشخص الصادق الذي لايغتر بالسلطة التي كما يقال هي نشوة تلعب بالرؤوس فتهانينها له وللعاملين المخلصين الى جانبه .

شعر

فإن كبير القوم لاعلم عنده
صغير إذا التفت عليه المحافل..

حديث الصراحة والوضوح

عميد/علي علي يعقوب

□ .. في ظل العهد الميمون لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تتواصل تحقيق الانجازات والمكاسب الوطنية العظيمة في كافة مجالات الحياة وذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ففي إطار تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين اليمن والدول الشقيقة والصديقة وانطلاقا من اهتمامات وحرص الرئيس القائد على المزيد من الارتقاء بالمسيرة التنموية في بلادنا وضرورة مكافحة الفقر والإرهاب .. وما يتطلبه ذلك من دعم وامكانيات مادية كبيرة جاءت زيارة الاخ الرئيس القائد للعديد من الدول الصديقة .. ومنها زياراته لكل من المانيا وايطاليا والفاتيكان .. تلك الزيارات التي توجت بالنجاح الكبير لما أثمرت من نتائج إيجابية ستسهم بفاعلية في رفد المسيرة التنموية والعمل على مكافحة الفقر والإرهاب.

وهذا ما أكده الاخ رئيس الجمهورية في لقائه بشباب اليمن في مهرجانهم الأول صباح يوم الثلاثين من نوفمبر بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد السابع والثلاثين للاستقلال .. حيث وضع في كلمته الوطنية النقاط على الحروف لعدد من القضايا الوطنية الهامة في حياة شعبنا .. موضحا بأن الثورة السبتمبرية الظافرة ليست بانقلاب عسكري كما يقول المنكفئون على أنفسهم في غرف مغلقة.

وإنما هي ثورة شعبية أخرجت الشعب اليمني من دياجير ظلم وظلام وتخلف الإمامة البائدة إلى آفاق رحبة من الحرية والعدالة والتقدم والازدهار في كافة مناحي الحياة.. وجاءت بعدها ثورة ١٤ اكتوبر المجيدة لتقاوم الاستعمار في جنوب الوطن وتجبره على الجلاء يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م .. وفي يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م تم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية .. وهاهو الشعب اليمني الواحد ينعم بخيرات الوحدة المتمثلة في الانجازات والمكاسب الوطنية العظيمة في ظل النهج الديمقراطي الرائد..

وهكذا وفي ظل القيادة الحكيمة لفخامة الاخ الرئيس القائد الرمز علي عبدالله صالح تتعاظم المنجزات الوطنية .. وتزداد اليمن ارتقاء في الداخل وتألقا في الخارج.. حيث حظيت اليمن بمكانة كبيرة في المحافل العربية والدولية . وأصبح جميع قادة وشعوب دول العالم تكن لليمن كل التقدير والاعجاب لما حققته من قفزات نوعية في المجال الديمقراطي والتنموي وتشيد بالسياسة الخارجية الحكيمة التي تنهجها اليمن في علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة وما أثمرته من نجاحات كبيرة تعود بالفوائد الجمة على اليمن أرضا وشعبا .. ويكفينا فخرا أن وفد روسيا قام مؤخرا بتقليد فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح وسام حوار الحضارات الممنوح له من مركز مجد روسيا القومي تقديرا لدور فخامته في تبني الحوار بين الحضارات وتعزيز العلاقات اليمنية ودوره التاريخي البارز في إعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني في ٢٢مايو ١٩٩٠م وتقديرا للنهج الحكيم الذي انتهجه الرئيس القائد في معالجة القضايا والمشكلات وفي طليعتها قضايا الحدود مع الاشقاء والجيران..

ولذا يحق لنا أن نفخر ونعتز بقائدنا الوحدوي الحكيم ونجدد له العهد والوفاء من خلال تجسيد ذلك عمليا في واقعنا المعاش من خلال تعزيز روح الوحدة الوطنية والعمل بأمانة ومصداقية واخلاص وتآخ من أجل بناء اليمن الحديث والمزيد من الارتقاء به في ظل الأمن والاستقرار .. وبعيدا عن إثارة المشاكل والفتن والتطرف التي يحاول أصحاب النفوس المريضة ممارستها .. ولكن هيهات لهم أن يحققوا مآربهم الحاقدة .. لأن جميع أبناء اليمن الشرفاء لهم بالمرصاد..

المؤتمر التقييمي الثالث للمحليات

سامي الحداد

● وصولا نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة اضاف فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية منجزا جديدا الى سلسلة المكتسبات والمنجزات التي تحققت في عهده الميمون وذلك بصدور قانون السلطة المحلية رقم«٤» عام ٢٠٠٠م والذي منحت بموجبه المحليات صلاحيات ادارة شأنها المحلي ومن خلال استنهاض قدراتها وتوظيف طاقاتها وامكاناتها لتطوير وانهاض واقعها وتطويره ورفده بمختلف الاحتياجات الفردية والهامة .

● وباعتبار هذه التجربة اي عملية التحول الى اللامركزية المالية والادارية فهي بحاجة ماسة الى ترسيخها اولا في وعي المواطن المستفيد الاول والاخير من هذه التجربة وهذا لن يتأتى إلا من خلال تصعيد مختلف الوسائل الاعلامية لدورها في هذا الاتجاه اي متناول ابعاد ومضامين لهذه التجربة الرائدة .. وما يمكن ان تحدثه من نتائج ايجابية على مستوى الواقع .

سواء كانت الرسمية او الحزبية او المستقلة باعتبار التجربة منجزا يهم الجميع بدون استثناء لتتحول وفق ذلك الى رافد نشط وداعم قوي لهذه التجربة الوليدة .. فتشير الى مواقع السلب وتحدد كيفية تلافيها ومواقع الايجاب وماهية الوسائل الكفيلة بتعزيزها .

● وبهذا الاتجاه يلاحظ ان هناك قصورا اعلاميا واضحا في العديد من الوسائل الاعلامية فيما يتعلق بشرح مضامين عملية التحول الى اللامركزية المالية والادارية ..وبشكل يلازم مسار التجربة ويسايرها بل في تناولها في احايين مختلفة - حينا او في الاشارة الى مواقع الاختلال فحسب وبدون وضع اي بدائل او حلول .. مما يجعل من مثل تلك التناولات تناولات قاصرة ومنقوصة .

وهو الامر الذي يتطلب وقوف المؤتمر التقييمي الثالث والمنعقد في العاصمة صنعاء للفترة من ٤-٦ من ديسمبر الجاري ازاء هذا الموضوع الحيوي والهام . والخروج بحلول ومعالجات تضمن تفعيل الجانب الاعلامي .

كعامل سانِد وعاضد للجهود المبذولة لترسيخ مسار التجربة وتجذيرها .

● وزارة الادارة المحلية باعتبارها المعنية اصلا بتوفير وتهيئة مقومات نجاح لهذه التجربة الرائدة يتطلب منها وضع رؤية تتضمن كيفية تفعيل الجانب الاعلامي وتنشيط دوره، كعامل هام له دوره الفاعل واثره الايجابي في تأصيل التجربة وضمان صيرورتها وهذا ما نأمله ونطمح اليه من المؤتمر التقييمي الثالث للسلطة المحلية .

● ولتعزيز اليقين حيال ما اشرت اليه .. ودرء الشك ازاء اي تحامل .. فيما يتعلق بالقصور الاعلامي المرافق لرصد وتحليل مسار عملية التحول الى اللامركزية المالية والادارية .. سنجد ان الكثير من الكتاب والصحافيين لم يستوعبوا وحتى الآن ما هية نظام السلطة المحلية وماذا تعني التجربة التي نخوض غمارها اليوم .. فالبعض يطلق عليها «تجربة المجالس المحلية واخر «الحكم المحلي» في الوقت الذي يبين لهذين المفهومين بون شاسع إذ أن الادارة المحلية ، او السلطة المحلية كنظام يتم الاخذ به في الدول البسيطة اي التي لايوجد فيها طوائف وقوميات متعددة واديان مختلفة بينما يؤخذ بالحكم المحلي في الدول المركبه .. اي التي تتعدد قومياتها واديانها وطوائفها .. فيكون مثل هذا النظام «الحكم المحلي» ذا استقلالية سياسية ومالية وادارية كاملة وللولايات التي يطبق بها مثل هذا النظام دستورها الخاص . . بينما السلطة المحلية كالتي تطبق في بلادنا فالمحليات تعتبر جزءا لايتجزأ من سلطة الدولة .

وتعمل الاجهزة المركزية والمحلية وفق منظومة متكاملة وبتنسيق وتكامل تام .. هذا هو الفرق الجوهري بين الحكم المحلي والسلطة المحلية او الادارة المحلية .

والذي يتطلب ان يستوعبه المواطن البسيط وتلقى مسؤوليته على الوسائل الاعلامية وترسيخها في اذهانهم .. وكذا في شرح مضامين تجربة السلطة المحلية كنظام تحول من المركزية الى اللامركزية .. وما سيترتب على هذا التحول من نتائج ايجابية على صعيد المحليات وعلى المستوى الوطني والتي ستسهم وبالتأكيد في تحقيق طموحات وآمال الجماهير في الرقي والتقدم..

وجهة نظر

الدراجات النارية

إبراهيم المعلمي

● عادت الدراجات النارية للظهور والانتشار مجدداً بعد أن كانت هذه الظاهرة قد تلاشت في السنوات الماضية.. وهدأت المدن قليلاً من ذلك الضجيج وأمن المواطنون بعض الشيء من مخاطر الحوادث المرورية ولو من جانب واحد..

● وبدأت هذه الظاهرة تتسع شيئاً فشيئاً حتى اصبحت تمثل حالة من حالات الهم المروري الذي يتثاقل وتزداد متاعبه وتتضاعف مسئولياته وتتفاقم أوضاعه بفعل الزحام الشديد وفوضى السائقين وتهور مستخدمي المركبات العامة والخاصة.

● فما برحنا نحن والاجهزة المرورية على السواء.. نشكوا من فوضى الشارع وحالات الارباك التي تحدثها بدرجة رئيسية باصات وحافلات النقل الصغيرة والمتوسطة، حتى ظهرت لنا الدراجات النارية «الموتورات» لتزيد الطين بلة.

● فقد اتجه الكثير من العاطلين عن العمل أو أولئك العاملون وصغار الموظفين لاستحداث مصدر دخل جديد باقتنائهم خردة الدراجات النارية وأستخدامها لنقل المواطنين بالأجرة.. واتخذ هؤلاء من الساحات العامة وتقاطعات الطرق والأسواق المكتظة، أماكن للوقوف والتجمع وصيد الركاب.

● لا نعترض على حق الناس في البحث عن مصادر رزق جديدة وتحسين أحوالهم المعيشية في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، ولا ننكر أن هناك من المواطنين من يستفيد من هذه الوسيلة للمواصلات لرخصها وسرعتها وقدرتها على فض الزحام واختراق الشوارع الضيقة واقتحام الأرصفة والوصول إلى الوجهة المقصودة بسرعة فائقة ووقت قياسي.

● لكن أحداً من هؤلاء المستخدمين والمستخدمين لم يفكر ولو للحظة بتلك المخاطر التي يركبها وقد يرتكبها في حق نفسه وفي حق الآخرين.

خاصة وأن أصحاب هذه الموتورات لا يتقيدون بأنظمة المرور وليسوا ملزمين بها ولا يحملون ارقاماً أو تراخيص وليس لهم بيانات أو سجلات أو أي شيء من هذا القبيل.. إنها مهنة حرّة إلى درجة الموت تحت حافلة أو أمام سيارة أو في قاع حفرة أو بيارة مكشوفة لا سمح الله.

almalemi@hotmail.com

الشيخ/مجاهد أبو شوارب... الإنسان الذي عرفت

د/عادل أحمد يحيى العماد

■ اقتضت مشيئة الله تعالى أن يختار الى جواره من وقت لآخر عظيماً من عظماء وطننا الغالي، لكن الفاجعة في هذه المرة كانت أكبر من سابقاتها، إذ أن الوتد الذي نزع هو الوالد الغالي والصديق العزيز الشيخ/مجاهد بن يحيى أبو شوارب- رحمه الله- والذي فجعت بوفاته كما لم أفجع من قبل بوفاة أحد، حتى أن المصاب الأليم حين علمت به شل تفكيري وأصابني بالذهول، وأسرعت نحو دار الفقيد التي تقع في ذلك الشارع الذي نابى جميعاً إلا أن نسميه «شارع مجاهد»، مع وجود اسم آخر له «لا أعرفه كما لايعرفه غيري»، وتوجهت لمصافحة أبناء الفقيد ولازلت مذهولاً بين المصدق والمكذب، مع إيماني الراسخ أن الموت حق وأنه لا أعتراض على قدر الله، ولكن نفسي المحبة للفقيد تأبى إلا أن تبقى في حال بين التصديق والتكذيب من هول مافجعت به، فبقدر المحبة يكون حجم الفاجعة، وأفقت من ذهولي على كلمات همس بها في أذني أخي وصديقي الشيخ جبران «نجل الفقيد» وأنا أصافحه «لابد أنك ستذهب لرؤية صاحبك قبل أن يوارى التراب»، حينها أيقنت أن العزيز قد رحل، وعندها بدأت استرجع في ذهني تاريخ معرفتي بذلك العملاق الذي علق اسمه بذهني منذ كنت صغيراً حين كنت أسمع قصصاً كثيرة عن المعارك التي قادها والانتصارات التي حققها في ترسيخ الثورة والجمهورية والدفاع عنهما..

وكبرت وكبر معي اعجابي به مما كنت أسمع عن شجاعته وشهامته ونبله وكرمه وصدقه ووفائه، فقد اجتمعت فيه من الشمائل مايندر اجتماعها في بشر مما جعله ذا شخصية محبوبة ومقبولة لدى الجميع وبالتالي جعله الشخصية الأكثر براعة في اصلاح شأن القبائل المتحاربة وإخماد الفتن.

ومرت بي السنون حتى عملت مستشاراً طبياً لليمن في الأردن منتصف التسعينيات، ومن خلال عملي عرفت آلاف اليمنيين القادمين للعلاج في الأردن ومن بينهم أبرز الشخصيات اليمنية، ولكن... مرت السنوات ولم تتح لي الفرصة التي انتظرتها بأن أتعرف عن قرب على ذلك البطل الذي سمعت عن شمائله الكثير حتى من أولئك الذين اختلفوا معه، وتأخر اللقاء حتى خلت أنه لن يحدث أبداً، وفجأة حدث مالم أكن أتوقعه فقد وصلتني رسالة غالية كان هو مرسلها، بعثها مع والدته وبعض أقاربه الذين وصلوا للعلاج في الأردن أما هو فقد تأخر لنزوله على رأس عشرات المشائخ الى المناطق الوسطى لحل قضية كبرى هناك «حيث كان موقعه في حل النزاعات لايتأتى لسواه أن يملأه»..

وقد أدهشني مالمسته في رسالته من حميمية ودفء وكأنه يعرفني منذ زمن بعيد، وقد أنهى أعماله على عجل ليلحق بوالدته «فقد كان لها نعم الولد»، وعند وصوله عمان شرفت بمعرفته وازداد اعجابي به، وتوثقت العلاقة بيننا وتعاقبت سفراته الى الأردن، وكانت من أجمل أوقاتي تلك الأوقات التي كنت أقضيها معه اسمع منه طرفاً من تجربته وحياته والأحداث التي مر بها، فأنهل من معرفته بالحياة والرجال، وقد كان من أعرف الناس بالرجال، حتى أني أخبرته باعجابي بذاكرته المتقدة سواء بتذكره للأسماء أو الأرقام والتواريخ والمواقع، بل وحفظه المتقن للقصائد الشعرية، حتى أنه كان- رحمه الله- يحفظ قصائد كاملة لوالدي- حفظه الله- لم أسعد بحفظها أنا..

وقد رأيت فيه تواضعاً وبساطة، وإن اعتاد الكثيرون رؤيته بين العشرات من مرافقيه ومحبيه، ولكن الحال خارج اليمن يختلف كثيراً لأن الناس يظهرون على الحال الذي يحبونه وليس الذي تفرضه الظروف عليهم، وما أكثر المرات التي كان يصل الى الأردن دون أن يخبر أحداً بموعد وصوله، وما أكثر المرات التي يترك السيارات الرسمية المعدة له ويركب معي أو مع أحد من الطلاب الدارسين في الأردن..

أما كرمه- رحمه الله- فحدث ولاحرج، وأذكر أنه حدثني مرة ونحن في مدخل أحد الفنادق الكبرى قائلاً: «لقد رزقني الله طوال حياتي مالاً وفيراً لو خزنته ولم أصرفه لملأ مدخل هذا الفندق».. فأجبت عليه حينها:«ولو خزنته ولم تصرفه في موضعه لما كنت الشيخ مجاهد أبوشوارب»، ومن مظاهر كرمه- رحمه الله- أنه كان لا تمر فترة إلا ويتصل بي محولاً آلاف الدولارات لمرضى عجزوا عن استكمال علاجهم، وأذكر ذات مرة أن مريضاً «أظنه من محافظة تعز» تم احتجازه في أحد المستشفيات لعجزه عن دفع كلفة العلاج، وصادف وجود مريض في هذا المستشفى من أقارب الشيخ وبينما نحن نزوره علمت بقصة المريض المحتجز، ودون أن يمهلني الشيخ بسرد القصة له اتجه نحو الصراف الآلي الموجود على مدخل المستشفى وسألني عن أقصى مبلغ يمكن سحبه من هذه الآلة وحين أخبرته سحب المبلغ على الفور ورأيته «ورآه كل من كان حاضراً» استلم المبلغ ونقله كاملاً- كما استلمه- الى يد ذلك المريض الذي لم يستطع منع نفسه أن يذرف الدمع فرحاً لماساق الله اليه من فرج من دون حول منه ولاقوة..

خِتاماً:

لست بهذا السطور أسجل صوراً من تاريخ هذا العملاق فتاريخه وسجل حياته- سيعنى بتدوينه وتوثيقه وحفظه مختصون، كما أن زملاء كفاحه كثر، لكني دوّنت شيئاً من شمائله مما رأيته بنفسي، وأنا لا أرثيه بهذه الكلمات فالرثاء للأموات، ومثله من شأنه أن يبقى حياً في قلوب وعقول محبيه حتى بعد موته بينما يعيش كثير من الأحياء كالموتى ويذهبون من الدنيا غير مأسوف عليهم، أما من كان رمزاً للوفاء فهو أهل منا لكل الوفاء..

نسأل الله أن يجمعنا به في مستقر رحمته ويلهمنا الصبر على فراقه..

إنا لله وإنا اليه راجعون.

نجاح التعداد.. مسؤولية الجميع

طارق عبدالملك الشوافي

■ التطور المنشود للوطن لايأتي الاّ بالعمل الجاد والمخلص والعمل الميداني البناء ونحن نستقبل خلال الأيام القليلة القادمة مهمة وطنية عظيمة هي مرحلة عد السكان والمساكن ٢٠٠٤م والتي تعتمد معيار الدقة في جمع البيانات التعدادية للسكان المطلوب الحصول عليها والتي تمثل صورة ملتقطة في لحظة زمنية معينة تبين وتحدد الافراد الموجودين أثناء اللقطة في تلك اللحظة هذه اللقطة هي ليلة الاسناد الزمني لمرحلة العد السكاني والمحددة زمنا من غروب شمس نهار يوم الخميس الموافق ٢٠٠٤/١٢/١٦م وتنتهي مع شروق شمس نهار يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٤/١٢/١٧م هذه الفترة تسمى «ليلة الاسناد الزمني للتعداد» بمعنى ان عملية عد السكان سترتكز عليها وعليه فان على جميع الاسر اليمنية وافرادها المتواجدين داخل الجمهورية اليمنية ان تكون ليلة الاسناد الزمني سابقة الذكر محفوظة لديهم بشكل جيد يتذكرونها ويتذكرون جميع الافراد المتواجدين لديهم في تلك الليلة ليلة الاسناد الزمني للتعداد وذلك حتى حضور موظف التعداد اليهم لأخذ البيانات الخاصة باستمارة عد السكان عام ٢٠٠٤م.

وهذا الامر في غاية الاهمية وجميعنا يعلم أهمية ذلك علما ان مرحلة عد السكان لعام ٢٠٠٤م ستبدأ صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٤/١٢/١٧م ولمدة عشرة أيام حتى تاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٦م وعليه اتمنى من جميع أبناء اليمن الغالي ان يدركوا أهمية الادلاء بالبيانات التعدادية وفقا لاستمارة العد بشكل جدي وصحيح لان نجاح عملية التعداد يعني نجاح اليمن نعم تلك المرحلة تعتبر جسر اليمن الواعد لمستقبل زاهر ولن يتحقق ذلك إلاّ باخلاص «موظف التعداد» وصدق المدلي بالبيانات التعدادية «المواطن» فقد قالها ابن اليمن البار فخامة رئيس الجمهورية اليمنية حفظه الله علي عبدالله صالح في كلمات قرأتها بصحيفة الاحصاء الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء والتي تمثل الحقيقة بكاملها تلك العبارة بينت ان موظف التعداد «العداد» يعتبر صوت اليمن وان ما تحتويه سجلات العد التي يحملها العداد هي نظرة المستقبل للوطن وان ما تحتويه تلك السجلات من اسئلة هي لغة الغد والتي ستصنع لليمن مستقبلا أفضل من خلال الاجابة الصحيحة لتلك الاسئلة في سجلات العد وليعلم جميع أبناء اليمن ان الرؤية الحقيقية لانجاح عملية التعداد لن تتحقق ولن تنجح إلاّ بتضافر جهود الجميع دون أستثناء لانها مهمة وطنية وتعتبر مسؤولية الجميع فجميعنا يعلم ان الاب اذا لديه ولد ويحب له النجاح ويتمنى ان يكون كبيرا وهو يعلم انه سيستفيد من ذلك هو واسرته فانه سيبذل كل ما بوسعه لتحقيق ذلك وبالنسبة لليمن فهي تستحق أكثر من ذلك فجميعنا يتمنى ويحلم ان تنجح اليمن وتكبر لان في ذلك خير للجميع اما غير ذلك من الادلاء بالبيانات الخاطئة والكاذبة لن تكون إلاّ عائقا يقف امام تحقيق الاهداف المرجوة من عملية التعداد التي اولا واخيرا لن تخدم المجتمع بل ستؤدي بالحاق الضرر بالمصلحة العامة ووجد في نفسي فكرة قد تكون موجودة احببت ذكرها وهي مناشدة اناشد بها الحكومة بان تكلف جميع الجهات التي لها علاقة مباشرة مع أبناء المجتمع وبمسؤولية ان تبذل الجهود بمختلف اشكالها والمتعلقة بالناحية الاعلامية والتعريفية والتوضيحية خلال الفترة السابقة للتعداد من خلال تفعيل جميع الفعاليات بمختلف اشكالها تبين للناس أهمية عملية التعداد للسكان وما الاهداف الحقيقية منها وأهمية انجاح عملية التعداد وغير ذلك واحدد كأمثلة لجهات سيكون لها دور فعال في ذلك وهي وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الاوقاف باعتبار هذه الجهات اضواء رسالتها التي تؤديها تنتشر في جميع اوساط الاسر اليمنية اتمنى من هذه الجهات ان تتخذ آلية معينة تساهم من خلالها في توضيح أهمية مرحلة التعداد وأهمية الادلاء بالبيانات الصحيحة وعدم الالتفات للافكار والاعتقادات الاجتماعية الضيقة والشائعات التي تهدف إلى اعاقة عملية التعداد والحد من فرصة نجاحها وعدم القدرة على تنفيذها والاستفادة من البيانات التعدادية المطلوبة وينبغي ان يعلم الجميع علم اليقين ان تغيير الحقائق للبيانات الصحيحة والواقعية تعتبر كجريمة الغش والكذب والتي اعتبرها القانون جريمة قد تؤدي إلى الغاء البيانات في منطقة العد واحالة من شارك وساهم وادلى ببيانات مزيفه إلى المساءلة القانونية سواء المشتغل بالتعداد او المدلي بالبيانات مهما كانوا .